الاولى تنصيصا وتخصيصا لكثرتها ولانها قد تثقل ولا تحط بالبال ويحتمل
ان المراد بما خلقه على حديد ارضه من الحيوانات فقط او المياه المذكورة قبله
فقط فتكون لفظة ما الاولى عاما اريد به الخصوص ولفظة من مبينة لما
الثانية والثالثة ولا يبعد بعد هذا ان يكون سقوط في الكلام شئ او وقع
تقديم او تاخير والله اعلم من يوم خلقت الدنيا هذا متصل بما ذكر قبله في
النسخ المعتمدة ووقع في بعض النسخ زيادة وعامر خرابها بعد قوله وحجر
والصحيح سقوطها الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم صل وفي بعض النسخ
وصل بالواو على محمد النبي عدد نبات الارض في اجناسه وانواعه واصنافه
واشخاصه من بيانية والمبين الارض او بمعنى في وستاتي بقي في الصلوة
التي في اول الربع الاخير قبلتها هي ما كان من الارض من جهة مكة سواء
كانت منها في المشرق او المغرب او الجنوب او الشمال او ملفقة ولا تختص
القبلة بما عدى المشرق والمغرب استنادا الى حديث لا استقبلوا القبلة
ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن شرقوا او غربوا فان ذلك حكم المدينة
المشرفة والشام والا فمكة من بعض البلاد في المشرق ومن بعضها في المغرب
كما ذكرنا والصلوة انما هي للكعبة من مكة وشرقها وغربها وسهلها وجبالها
وواديتها واشجارها لفظ واشجارها وما بعده معطوف على قوله نبات
الارض عطف خاص على عام وثمارها واوراقها وزروعها هكذا في النسخة
المعتمدة وفي نسخة بدل قوله وزروعها وعروقها وكلاهما بلفظ الجمع وجميع
ما يخرج بفتح المثناة التحتية وضم الراء او بضم المثناة الفوقية وكسر الراء و
الضمير على الاول عائد على ما وعلى الثاني يعود على الارض او على الله عز وجل
من بيانية نباتها وبركاتها هي نباتها واوراقها وثمارها وسهلها وجبالها وعمارها
وخرابها وجميع منافعها فهو عطف عام على خاص من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد ما خلقت بحذف

العائد وفي بعض النسخ بانبات من بيانية الجن حدة عند الحكماء على ما في معياد
الامام صحة الاسلام الغزالي رحمه الله هو حيوان هوائي ناطق مشف الجرم من
شانه ان يتشكل باشكال مختلفة وقال ابن بزيزة في شرح الارشاد الجن و
الشياطين اجسام لطيفة نارية غائبة عن ادراك الانس قال وعن بعض
التابعين ان من الجن صغارا وهاتنا لا ياكل ولا يشرب ومنهم من ياكل ويشرب
والله اعلم بكيفية ذلك انتهى نقله البرزلي في نوادره وروى الحافظ ابو نعيم في
الحلية عن ابن ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن
على ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون
ويظعنون وفي لفظ الكام المرجان للحافظ السيوطي قال ابن عبد البر الجن
عند اهل الكلام والعلم باللسان منزلون على مراتب فاذا ذكروا الجن خالفيا
قالوا جني فان اراد وا انه ممن يسكن مع الناس قالوا عامر والجمع عمار فان
كان ممن يعرض للصبيان قالوا ارواح فان ضربت وتقرم فهو شيطان فان
زاد على ذلك وقوي امره قالوا عفريت انتهى والانس والشياطين جمع شيطان
وهو من كفر من الجن ويطلق على عات متمرد من انس او جن او دابة وعالم
الجن والشياطين عالم كبير اعظم من عالم الانس بكثير وقد روي ان الانس
عشر الجن وما انت خالقه منهم الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم و
صل على محمد عدد كل شعرة في ابدانهم بعض الانس منهم فهو مجرور في العبارة
على احد قوله كما يعرش الجن والانس الم يأتكم رسل منكم والرسل انما هم من
الانس وقوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقوله كلا منهما كل تاكلون لحما طريا
وتستخرجون منه حلية تلبسونها وانما يخرج اللؤلؤ والمرجان وهي الحلية في
الاية الاخرى من احدهما وهو الملح والله اعلم وفي وجوههم وعلى رؤسهم
منذ خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد
خفقان الطير بفتح المعجمة والفاء من خفق اي طيرانها او تصفيقها باجنحتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)